

— ٩١ —

فطعن أدنى فارسٍ منهم فأرداه قتيلاً ، فرجعوا إليه ، فأوّه ولدًا لطيفاً ، صبيّاً طريفاً ،
فمطفؤوا عليه . . . وتلقاهم ضرباً بالسيف ، وطعنًا بالرُمح ، حتى هلك أكثرهم
وفرّ الباقيون !

غَنِيَّةُ : شَحَاذَةُ :

لو كان بالصبر الجميل ملاذهُ	ماسحٌ وابلٌ دمعهُ ورذاذهُ
ما زال جيشُ الحبِّ ينفزو قلبهُ	حتى وهى وقطعتْ أفلادهُ
لم يبقَ فيه من الغرام بقيةٌ	إلا رسيسٌ يحتويه جدادهُ
من كان يرغبُ في السلامة فليكنْ	أبدًا من الحدقِ المراضِ عيادهُ
لا تخذعنك بالفتور فإنه	نظرهُ يضربُ بقلبك استلذادهُ
يا أيُّها الرشاشُ الذى من طرفه	سهمٌ إلى حبِّ القلوبِ نقاذهُ
دُرٌّ يلوحُ بفيك : مَنْ نَظَامُهُ ؟	خمرٌ يجُولُ عليه : مَنْ نَبَّادُهُ
وقناه ذاكَ القَدَّ : كيف تقومتْ ؟	وسنانُ ذاكَ اللَّحظِ : ما فوَلَادُهُ ؟
رفقًا بجسمك لا يذوبُ فإننى	أخشى بأنَّ يجفُو عليه لآذُهُ
هاروتُ يعجزُ من مواقعِ سحرِهِ	وهو الإمام ، فمن تُرى أستاذهُ
تالله ما علقتْ محاسنك امرأً	إلا وعزَّ على الورى استنقاذهُ
أغریتْ حبَّك بالقلوبِ فأذعنتْ	طوعاً وقد أودى بها استيخوادهُ
مالى أتيتُ الحظَّ من أبوابِهِ	جهدى ، فدام نفورُهُ ولوَادُهُ
إياك من طمعِ المنى ، فعززه	كذليله ، وغنيَّةُ : شَحَاذُهُ